ذو الملك الشديد وقال القتيبي تقول العرب هم في عز
ثابت الاوتاد يريدون انه دائم شديد قال الاسود
بن يعفر ولقد غنوا فيها بانعم عيشة في ظل ملك ثابت
الاوتاد وقال الضحاك ذو القوة والبطش وقال ابن
عطية ذو الجنود والجموع الكثيرة لانهم كانوا يقوون
امره ويشدون ملكه كما يقوي الوتد الشي والاوتاد
جمع وتد وفيه لغات وتد بفتح الواو وكسر التا وهي الفصحى
وَوَتَد بفتحتين وود بادغام التاء في الدال **وثمود**
واستمروا فيما هم فيه الى ان راوا علامات العذاب
من صفرة الوجوه ثم حمرتها ثم اسودادها ولم يكن
في ذلك زاجر يردهم عن عتوهم وشقاقهم حتى
ضربوا بالغشا وطمس الاعين ولم يقدروا على
الوصول الى ما ارادوا من الدخول الى بيت لوط
عليه السلام ولم يردهم ذلك عن عتوهم
وشقاقهم **وقوم لوط** اي الذين لهم قوة القيام
بما يحاولونه واستمروا في عتوهم وشقاقهم **واصحاب
الايكة** وهم قوم شعيب عليه السلام **اولئك الاحزاب**
اي المتحزبين على الرسل الذين خص الجند المهزوم
منهم وقيل المعنى اولئك الاحزاب مبالغة في
وصفهم بالقوة كما يقال فلان هو الرجل اي اولئك
الاحزاب مع كمال قوتهم لما كان عاقبتهم هي الهلاك.

والبوار

والبوار فكيف حال قومك الضعفا الهالكين اذا نزل
عليهم العذاب وفي الاية زجر وتخويف للسامعين
ان اي ما **كل** اي من الاحزاب **الا كذب الرسل** اي
لانهم اذا كذبوا واحدا منهم فقد كذبوا جميعهم لان
دعوتهم واحدة وهي دعوة التوحيد **فحق عقاب** اي
فوجب عليهم ونزل بهم عذابي ثم بين تعالى ان
هولاء المكذبين وان تاخر هلاكهم فكانه واقع بهم
فقال تعالى **وما ينظر** وحقرهم بقوله تعالى **هولاء**
اي وما ينظر كفار مكة **الا صيحة واحدة** وهي نفخة
الصور الاولى كقوله تعالى ما ينظرون الا صيحة
واحدة تاخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون
توصية ولا الى اهلهم يرجعون والمعنى انهم
وان لم يذوقوا عذابي في الدنيا فهو معد لهم يوم
القيامة فجعلهم منتظرين لها على معنى قربها منهم
كالرجل الذي ينتظر الشي فهو ماد الطرف اليه يطمع
كل ساعة بحضوره وقيل المراد بالصيحة عذاب
يفجأهم ويجيئهم دفعة واحدة كما يقال صاح الزمان
بهم اذا هلكوا قال الشاعر صاح الزمان بال برمك
صيحة خروا لشدتها على الاذقان ونظيره قوله تعالى
فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم
قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين وقرا حمزة